



الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط



الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

تقرير الدورة الثالثة والثلاثين

تونس، ٢٣-٢٧ مارس/آذار ٢٠٠٩

الأوصاف المستخدمة في هذه المواد الإعلامية وطريقة عرضها لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في ما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو في ما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها. ولا تعبر الإشارة إلى شركات محددة أو منتجات بعض المصنعين، سواء كانت مرخصة أم لا، عن دعم أو توصية من جانب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو تفضيلها على مثيلاتها مما لم يرد ذكره.

ISBN 978-92-5-606332-8

جميع حقوق الطبع محفوظة. ويجوز استنساخ ونشر المواد الإعلامية للأغراض التعليمية، أو غير ذلك من الأغراض غير التجارية، دون أي ترخيص مكتوب من جانب صاحب حقوق الطبع، بشرط التنويه بصورة كاملة بالمصدر. ويحظر استنساخ هذه المواد الإعلامية لأغراض إعادة البيع، أو غير ذلك من الأغراض التجارية، دون ترخيص مكتوب من صاحب حقوق الطبع. وتقدم طلبات الحصول على هذا الترخيص إلى:

Chief
Electronic Publishing Policy and Support Branch
Communication Division
FAO
Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy
أو بواسطة البريد الإلكتروني: copyright@fao.org

© FAO 2009

إعداد هذه الوثيقة

تعتبر هذه الوثيقة هي النسخة النهائية للتقرير الذي اعتمد في تونس العاصمة، خلال الدورة الثالثة والثلاثين للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، وذلك يوم 27 مارس/ آذار 2009.

الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة.
تقرير الدورة الثالثة والثلاثين، تونس العاصمة، 23-27 مارس/ آذار 2009.
تقرير الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط رقم 33. روما، منظمة الأغذية والزراعة. 2009.
134 صفحة.

مستخرج

حضر الدورة الثالثة والثلاثين للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط (الهيئة) 21 طرفا متعاقدا. واستعرضت الهيئة أنشطة ما بين الدورات للجنة الفرعية العلمية والفنية، وعقدت الدورة الثالثة للجنة الامتثال. واعتمدت الهيئة مقررات ملزمة في مجال الإدارة بشأن إجراء تخفيض بنسبة 10 في المائة في جهد الصيد بالنسبة لمصايد أسماك القاع في منطقة اختصاص الهيئة، وإنشاء منطقة جديدة للصيد المحظور في خليج ليون، ووضع حد أدنى لحجم عيون شبك الجر الخاصة بأسماك القاع. كما وافقت الهيئة في البدء بتنفيذ نظام مراقبة السفن بحلول نهاية 2012، وإنشاء سجل للأساطيل بحلول نهاية عام 2010. وعدلت الهيئة توصيتها بشأن إنشاء سجل للسفن التي يتجاوز طولها الإجمالي 15 مترا والمرخص لها بالعمل في منطقة اختصاص الهيئة، وكذلك بشأن وضع قائمة بالسفن التي يعتقد أنها قامت بالصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود. واعتمدت الهيئة توصيات ملزمة جديدة بشأن إبلاغ البيانات الخاصة بتربية الأحياء المائية، وتنفيذ المصفوفة الإحصائية لاستمارة الإبلاغ المهمة 1 الخاصة بالهيئة (Task 1). وأقرت الهيئة كذلك، ثلاث توصيات للهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي بشأن مصايد سمك أبو سيف و التونة زرقاء الزعانف. وقررت الهيئة إنشاء لجنة جديدة للإدارة والمالية، ووافقت على منهجية خاصة لإجراء استعراض أداؤها في عامي 2009 و 2010. وافقت الهيئة على خلق منصب مهني جديد بالأمانة، واعتمدت ميزانيتها وبرنامج عملها لعام 2009. وجددت الهيئة هيئة مكتب لجنة الامتثال التابعة لها ونوهت باستخدام اللغة العربية لأول مرة كلغة عمل. وتناولت الهيئة مسألة مقرها الجديد وإمكانية انتقال الأمانة إليه، حبذا قبل صيف عام 2009.

التوزيع:

المشاركين في الدورة

القائمة البريدية للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

موظفو مصادد الأسماك في المكاتب الإقليمية و الفرعية لمنظمة الأغذية و الزراعة

المحتويات

| | |
|----|--------------------------------------------------------------------|
| 1 | افتتاح الدورة |
| 2 | اعتماد جدول الأعمال وترتيبات الدورة |
| 2 | تقرير عن الأنشطة ما بين الدورات في عام 2008 |
| 6 | المسائل الإدارية والمالية |
| 9 | إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط |
| 15 | استنتاجات وتوصيات لجنة الامتثال |
| 16 | برنامج العمل في الفترة ما بين الدورات في 2009 |
| 21 | ميزانية الهيئة واشتراكات الأعضاء في سنة 2009 |
| 21 | أية مسائل أخرى |
| 22 | تاريخ ومكان انعقاد الدورة الرابعة والثلاثين |
| 22 | اعتماد التقرير |

المرفق

| | | |
|----|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 23 | ألف | جدول الأعمال |
| 24 | باء | قائمة المشاركين |
| 34 | جيم | قائمة الوثائق |
| 35 | دال | اختصاصات لجنة الإدارة و المالية |
| 36 | هاء | القرار GFCM/33/2009/1 بشأن إدارة مصايد أسماك القاع باستخدام سفن الصيد في منطقة اختصاص الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط |
| 37 | واو | القرار GFCM/33/2009/2 بشأن إنشاء مناطق فرعية جغرافية ضمن منطقة اختصاص الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط (معدلا للقرار GFCM/31/2007/2) |
| 42 | زاي | التوصية GFCM/33/2009/1 بشأن إنشاء منطقة للصيد المحظور في خليج ليون |
| 44 | حاء | طلب للجنة العلمية الاستشارية للقيام بدراسات تخص حماية تجمعات الأسماك خلال فترة التبييض في طرف الجرف القاري ومنحدرات الشمال الغربي للبحر الأبيض المتوسط |
| 45 | طاء | التوصية GFCM/33/2009/2 بشأن الحد الأدنى لعيون شبك الجر الخاصة بأسمك القاع |
| 47 | ياء | التوصية GFCM/33/2009/3 بشأن تنفيذ المصفوفة الإحصائية لاستمارة الإبلاغ المهمة 1 (Task 1) الخاصة بالهيئة (ملغية للقرار GFCM/31/2007/1) |
| 51 | كاف | التوصية GFCM/33/2009/4 بشأن إبلاغ البيانات والمعلومات الخاصة بتربية الأحياء المائية |

| | | |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| 52 | التوصية GFCM/33/2009/5 بشأن إنشاء سجل إقليمي للأساطيل خاص بالهيئة | لام |
| | التوصية GFCM/33/2009/6 بشأن إنشاء سجل للسفن التي يتجاوز طولها الإجمالي | ميم |
| 58 | 15 مترا والمرخص لها بالعمل في منطقة اختصاص الهيئة (معدلة للتوصية (GFCM/2005/2) | |
| | التوصية GFCM/33/2009/7 بشأن المعايير الدنيا اللازمة لإرساء نظام لمراقبة السفن | نون |
| 61 | بواسطة الأقمار الاصطناعية في منطقة اختصاص الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط | |
| | التوصية GFCM/33/2009/8 بشأن وضع قائمة بالسفن التي يُعتقد أنها مارست أنشطة | سين |
| 65 | صيد غير قانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في منطقة عمل الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط ملغية للتوصية GFCM/2006/4 | |
| | التوصية GFCM/33/2009/9 بشأن بعض التوصيات للهيئة الدولية لصيانة التونة | عين |
| 72 | في الأطلسي | |
| 115 | تقرير الدورة الثالثة للجنة الامتثال؛ تونس العاصمة، 23 و25 مارس/آذار 2009 | فاء |
| 126 | مبادئ توجيهية لاستعراض أداء الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط | صاد |
| 131 | مسودة توصية حول تدبير طاقة الصيد | قاف |
| 133 | الميزانية المستقلة للهيئة لعام 2009 | راء |
| 134 | الاشتراكات في ميزانية الهيئة العامة لعام 2009 | شين |

افتتاح الدورة

1- عقدت الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط (الهيئة) دورتها الثالثة والثلاثين في تونس العاصمة (تونس)، خلال الفترة من 23 إلى 27 مارس/آذار 2009.

2- وحضر الدورة مندوبون من 21 من أعضاء الهيئة، بالإضافة إلى مراقبين من الاتفاق المتعلق بحفظ الحيتانيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي (ACCOBAMS)، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD)، والجمعية الدولية لرياضة الصيد الترفيهي (CIPS)، والهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي (ICCAT)، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN)، ومركز النشاط الإقليمي للمناطق المحمية الخاصة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP-MAP RAC/SPA)، والصندوق العالمي لحماية الطبيعة (WWF). وترد قائمة المندوبين والمراقبين في المرفق بـأ بهذا التقرير.

3- وأعلن السيد محمد الحاج علي سالم، رئيس الهيئة، افتتاح الدورة ورحب بالمشاركين وشكر حكومة الجمهورية التونسية على استضافتها هذه الدورة و على حسن التنظيم.

4- وفي ظل غياب السيد Alain Bonzon، الأمين التنفيذي للهيئة، تولى السيد عبد الله سرور، نائب الأمين التنفيذي، مهام أمين الدورة.

5- ورحب السيد Jean François Pulvenis de Séligny، مدير شعبة اقتصاديات و سياسات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بالمشاركين نيابة عن السيد جاك ضيوف، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، والسيد Ichiro Nomura المدير العام المساعد، إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة. وشكر الجمهورية التونسية، حكومة وشعباً، على كرم الضيافة مشدداً على أهمية عقد هذا الاجتماع في بلد لطالما قدّم الدعم والمساهمات في عمل الهيئة بصورة نشطة وفعّالة. وذكر بالتزام المنظمة بتوفير الدعم للهيئة مشيراً بإيجاز إلى الجوانب ذات الصلة من العملية الجارية حالياً لتجديد المنظمة وإعادة هيكلتها. وتوقّف عند بعض القيود التي تعترض عمل الهيئة ومنها: عدم قيام بعض الأعضاء بإيداع صكّ قبولهم بالتعديلات في الاتفاق؛ والتأخير في تسديد بعض الاشتراكات في الميزانية المستقلة؛ وأخيراً ضرورة إيجاد حلّ لبعض المشاكل العالقة والمتصلة باستضافة الأمانة في المقر الرئيسي الجديد للهيئة. وقد أبرز مدير الشعبة عدداً من الإنجازات الإيجابية للهيئة، إن من حيث هيكلها التنظيمي (إنشاء لجنة للشؤون الإدارية والمالية) وإجراء استعراض للأداء واعتماد اللغة العربية كواحدة من لغات العمل الرسمية) أو من حيث العمليات التي تضطلع بها، بما في ذلك العدد الكبير من الاجتماعات التي عُقدت ما بين الدورات وما أحرز من تقدم بفضل هذه الاجتماعات بخصوص عدد من القضايا الهامة. وشدد السيد Pulvenis de Séligny على أهمية القرارات التي يُنتظر أن تصدر عن الهيئة في الدورة الحالية. وذكر في الختام بالدور الهام الذي تؤديه المشاريع الإقليمية بالنسبة إلى مهام الهيئة المتوسط وشكر مجدداً المانحين وجميع من ساهموا في توفير الدعم المالي لعدد من الأنشطة الأخرى. وقد تمنى للمشاركين اجتماعاً مثمراً، مكرراً مرة أخرى شكره لتونس، نيابة عن منظمة الأغذية والزراعة، على التسهيلات الممتازة التي وفرتها للدورة.

6- وألقى السيد عبد السلام منصور، وزير الفلاحة والموارد المائية في تونس، كلمة أمام الحضور رحب فيها أحرّ ترحيب بالوفود التي حضرت إلى تونس. وشدد في كلمته الافتتاحية على التحديات التي تعترض تونس على صعيد إدارة مصايد الأسماك وأعطى لمحة عامة عن الاستراتيجية المعتمدة في تونس لصون الموارد البحرية الحيّة بموازاة مع تحقيق التنمية المستدامة. وأوضح أنه قد جرى اعتماد خطة عشرية لحماية موارد مصايد الأسماك السطحية وأسماك القاع

والترويج لأساليب مستدامة لاستخدام تلك الموارد، فضلاً عن تعزيز البحوث العلمية. وأضاف أن تنمية تربية الأحياء المائية مع الحفاظ على البيئة هي أيضاً من بين الأولويات في تونس. وأبرز معالي الوزير المبادرة التي أطلقتها تونس من أجل اتخاذ سلسلة من التدابير المتعلقة بالإدارة من أجل حماية موارد مصايد الأسماك في المياه الإقليمية وفي أعالي البحار تماشياً مع التدابير الصادرة عن الهيئة، جنباً إلى جنب مع الصكوك الدولية ومنها على سبيل المثال اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، ومدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة، واتفاقية الأمم المتحدة بشأن حفظ وإدارة الأرصد السمكية. وقد شدد على ضرورة مراعاة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والإيكولوجية في الخطط الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك واقترح أن تُسند الهيئة الأولوية للنواحي الأربعة التالية: تحديد موسم يُمنع فيه الصيد مؤقتاً في الإقليم، تعزيز البحوث من أجل تحسين إساءة المشورة بخصوص تدابير الإدارة، كفاءة التوازن بين الاستغلال والبيئة وحماية البيئة البحرية من التأثيرات التي يتسبب بها الإنسان. وفي الختام، أكد معالي الوزير على أن روح التضامن هي المدخل إلى الإدارة السليمة لمصايد الأسماك في الإقليم واعتبر أن الهيئة العامة لإدارة مصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط هي خير محفل لتحقيق ذلك.

اعتماد جدول الأعمال وترتيبات الدورة

- 7- أشار الرئيس إلى بيان الاختصاصات وحقوق التصويت المقدم من المجموعة الأوروبية ودولها الأعضاء كما يرد في الوثيقة GFCM:XXXIII/2009/Inf.7
- 8- اعتمد جدول الأعمال من دون إجراء أي تعديلات فيه وهو يرد في المرفق ألف لهذا التقرير.
- 9- يمكن الإطلاع على قائمة الوثائق المعروضة على الهيئة في المرفق جيم لهذا التقرير.
- 10- ودعا من ثمّ الرئيس الأعضاء في الهيئة وكذلك المراقبين إلى تقديم الوفود المرافقة لهم.

تقرير عن أنشطة ما بين الدورات في عام 2008

أنشطة اللجنة العلمية الاستشارية (SAC)

11- عرض السيد Henri Farrugio، رئيس اللجنة العلمية الاستشارية (SAC)، الأنشطة التي تقوم بها الهيئة والأجهزة الفرعية التابعة لها، استناداً إلى الوثيقتين GFCM: XXXIII/2009/2 و GFCM: XXXIII/2009/Inf.5. وأشار إلى الاجتماعات التي عُقدت ما بين الدورات وعددها 18 اجتماعاً، بما في ذلك اجتماعان لتنسيق عمل اللجان الفرعية، وقدّم موجزاً عن الحصيلة الرئيسية لحلقات العمل ومجموعات العمل وهي كالآتي:

- توصل الاجتماع الثاني لمجموعة العمل المعنية بمنهجية تقييم الأرصد السمكية إلى نماذج محددة ينبغي استخدامها في عمليات التقييم التي تعتمد فيها فقط بيانات المسح عن الصيد بشباك الجرّ خاصة دون سواها. وقد سُجّل أيضاً تقدّم على صعيد إعداد بروتوكول موحد للهيئة لإجراء عمليات المسح في البحار.
- حددت حلقة العمل عن السجل الإقليمي لأساطيل الصيد في الهيئة واتفقت على قائمة بالمجالات والتعاريف والصيغ والرموز وتواتر تقديم البيانات ومعاييرها والمسائل المتصلة بالسريّة بخصوص السجل الإقليمي لأساطيل الصيد، فضلاً عن اعتماد عنصر تعريف وحيد للسفن في السجل المذكور وفي قائمة السفن المرخص لها الموجودة أساساً.

- قامت حلقة العمل الشاملة عن تقسيم أساطيل الصيد إلى فئات بمراجعة تسميات فئات أساطيل الصيد وقامت بتنقيح معايير تصنيف السفن.
- حددت مجموعة العمل الشاملة عن الصيد الترفيهي أربع فئات للصيد للهواة وأحرزت تقدماً باتجاه إرساء إطار متكامل لجمع البيانات البيولوجية والإيكولوجية والبيئية والاجتماعية الاقتصادية وتحليلها بغرض الاستفادة منها في إدارة هذا النشاط.
- استعرضت مجموعة العمل الشاملة عن الانتقائية عدداً من الدراسات الانتقائية وخُصت إلى ضرورة العمل فوراً إلى استخدام شبكة مربعة الفتحات بقياس 40 ملم على الأقل في الجزء السفلي من شبك الجر.
- ناقشت حلقة العمل الشاملة عن المصيد الثانوي/الصيد العارض المشاكل المتصلة بالمسائل المذكورة وتطوّرت إلى التفاعل بين أنشطة الصيد والأنواع التي ينبغي صونها، واقترحت تحسين خطط جمع البيانات والدراسات في هذا الميدان.
- تركّز عمل مجموعة العمل عن أرصدة الأسماك السطحية الكبيرة، المشتركة بين الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط والهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي، على تجميع ما توافر من معارف عن مصايد أسماك التونة الصغيرة الحجم في البحر الأبيض المتوسط واستعراض تلك المعارف.
- بحثت حلقة العمل المشتركة بين الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط والاتفاق المتعلق بحفظ الحيتانيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي، مسألة التفاعل بين الصيد والحيتانيات واستعرضت نتائج الدراسات التي أجريت عن هذا الموضوع.

12- وقام رئيس اللجنة العلمية الاستشارية أيضاً بإبلاغ الهيئة بالأنشطة التي اضطلعت بها اللجان الفرعية على النحو الآتي:

- واصلت اللجنة الفرعية للإحصاء والمعلومات (SCSI) دراستها لأداة إدخال بيانات المهمة 1 للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط. وعالجت مسألة تنفيذ الصيغة A37، المتسقة مع المنطقة الجغرافية، من قاعدة بيانات STATLANT، فضلاً عن مسألة الاختلاف بين حدود المنطقة الفرعية وحدودها في شعبة الإحصاء في المنظمة. كما قامت اللجنة الفرعية بتقييم نتيجة مداولات حلقة العمل المعقودة بشأن سجل الأساطيل وحلقة العمل التي عقدت بشأن تقسيم الأساطيل. وفحصت، إضافة إلى ذلك، تجربة بعض البلدان في مجال تنفيذ مخطط لسجل السفينة.
- درست اللجنة الفرعية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية (SCESS) حالة الصيد الترفيهي في البحر الأبيض المتوسط من الناحيتين التشريعية والاجتماعية-الاقتصادية وحددت المعلومات والبيانات ذات الصلة اللازم جمعها لتحسين معرفة هذا القطاع. وتناولت قضية التأثير الاقتصادي الاجتماعي لاستخدام شبك الجر في القاع ذات الفتحات المربعة البالغة 40 ملم، ووسعت نطاق دراستها ليشمل استخدام المؤشرات الاجتماعية الاقتصادية في إدارة مصايد الأسماك. وعالجت اللجنة الفرعية أيضاً قضية طاقة الأساطيل واقترحت عقد حلقة عمل شاملة القطاعات لبحث هذه القضية.
- واستعرضت اللجنة الفرعية المعنية بالبيئة والنظم الإيكولوجية البحرية (SCMEE) خيارات لتحديد المعايير التي تستخدم في تعيين الموائل الأساسية ذات الصلة بإدارة المنطقة الجغرافية الفرعية لأنواع ذات الأولوية. واستعرضت اللجنة الفرعية وناقشت اقتراح إنشاء منطقة صيد محظورة تابعة للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط في شعاب المنحدر القاري لـ "خليج ليون" الشرقي.

- استعرضت اللجنة الفرعية المعنية بتقدير الرصيد السمكي (SCSA) 32 دراسة تقرير أجرتها مجموعات العمل التابعة لها وأصدرت مشورة إدارية لتبنيها اللجنة العلمية الاستشارية. وحُدثت أساليب إجراء عمليات التقدير باستخدام مسوحات البيانات البحرية ووُضع إطار للهيئة للتوحيد المعيارى لمختلف البروتوكولات الخاصة بإجراء عمليات التقدير المباشرة. إضافة إلى ذلك، قامت اللجنة الفرعية بتحديث قائمة الأنواع ذات الأولوية.

13- واستمر الرئيس في عرض أعمال الاجتماعين التنسيقيين للجان الفرعية اللذين عقدا إبان الفترة الفاصلة ما بين الدورات. فأبلغ الهيئة أن أول هذين الاجتماعين قد ركز على صقل خطة عمل 2008 في حين استعرض الاجتماع الآخر الخلاصات والتوصيات الرئيسية المنبثقة عن دورات اللجان الفرعية والدورات المشتركة بينها بغية تقديم اقتراحات موحدة إلى اللجنة العلمية الاستشارية.

14- وشكرت الهيئة السيد Farrugio على العرض الذي قدمه وأشادت بالعمل الواسع النطاق الذي اضطلعت به اللجنة العلمية الاستشارية والأجهزة التابعة لها. وأحاطت بإنتاج قدر كبير من المواد التي لها صلة وثيقة برصد وإدارة مصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط والتي ينبغي أخذها في الحسبان خلال المداولات التي تجري في إطار البند 5 من جدول الأعمال.

15- وأعرب ممثل الاتفاق المعني بالمحافظة على الحيتانيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي عن ارتياحه لتعزيز التعاون مع الهيئة خاصة في ما يتعلق بقضية الصيد العارض للحيتانيات وجمع البيانات المتعلقة بها.

16- وأعربت ممثلة الهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي عن سرورها البالغ لاتساع نطاق التعاون مع الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط وبالخصوص بشأن الدراسات والإحصائيات المتعلقة بأنواع التونة الصغيرة.

أنشطة اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية (CAQ)

17- قدم السيد Spyros Klaoudatos، رئيس اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية، تقريراً عن أنشطة اللجنة والأجهزة التابعة لها إبان الفترة الفاصلة ما بين الدورات على أساس الوثيقتين GFCM/XXXIII/2009/2 و GFCM/XXXIII/2009/Inf.6. فأبلغ الهيئة أن الأنشطة قد نفذت وفقاً لبرنامج العمل المتفق عليه في الدورة الثانية والثلاثين للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط.

18- وأبرز الجهود التي بذلتها اللجنة في تنفيذ أنشطة الأجهزة الفرعية وأبلغ بنتائجها الرئيسية على النحو الآتي:

- استعرض الاجتماع التنسيقي لمجموعات العمل (CNWG) أنشطة مجموعات العمل الثلاث ونظام المعلومات لدعم تربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط (نظام SIPAM) وركز على حالة المشاريع الداعمة لمجموعات العمل (WGs). وأشار إلى أهمية تحديد مؤشرات التربية المستدامة للأحياء المائية والنقاط المرجعية المعيارية المتصلة بها، جنبا إلى جنب مع ضرورة دمج النواتج ذات الصلة التي تحققها مجموعات العمل التابعة للجنة، في مصارف بيانات نظام المعلومات لدعم تربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط.

- بدأ، في أبريل/نيسان 2008، تشغيل مشروع "إعداد استراتيجية لتسويق وترويج الأحياء المائية للبحر الأبيض المتوسط" الداعم لمجموعة العمل المعنية بتسويق منتجات الأحياء المائية (WGMA). وقد استكمل

هيكل جمع البيانات بما في ذلك النموذج اللازم لفهم حالة السوق الراهنة في كل بلد من بلدان البحر الأبيض المتوسط ثم جمع البيانات الخاصة بذلك في معظم البلدان.

- نظم فريق العمل المعني باختيار المواقع وطاقة النقل (WGSC) مع استهلال مشروع Shockmed "إعداد الخطوط التوجيهية لتحديد المواقع وطاقة العمل لتربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط داخل المناطق المناسبة لتربية الأحياء المائية" في أكتوبر/تشرين الأول 2008. وحددت مجموعة العمل قائمة دنيا بالمتغيرات البيئية التي يلزم رصدها واقتُرحت تنفيذ برنامج رصد بيئي لتربية الأسماك البحرية.
- نظمت مجموعة العمل المعنية باستخدام تربية الأحياء المائية (WGAS) حلقة عمل بشأن اختيار مؤشرات الاستدامة لأنشطة مشروع InDAM "اختيار مؤشرات التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية والخطوط التوجيهية لاستخدامها في البحر الأبيض المتوسط". واتفقت مجموعة العمل على المنهجية التي تطبق وعلى كيفية اختيار المبادئ والمعايير والمؤشرات.
- أوصت الدورة السنوية لنظام المعلومات لدعم تربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط (SIPAM) بالأخذ بصيغة بسيطة يمكن أن يطلب في إطارها توفير مجموعة دنيا من بيانات إنتاج الأحياء المائية.

19- وشكرت الهيئة السيد Klaoudatos، على العرض الذي قدمه وأعربت عن ارتياحها للعمل الذي اضطلعت به اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية. وأخذت علماً بالقضية التي طرحها بعض الوفود بشأن تنوع الأصناف واتفقت على أن تستكشف اللجنة هذا الميدان وخاصة في علاقته بنوع الأسماك المسمى النحيف. وأخذت علماً أيضاً برغبة بعض الوفود في زيادة التمويل للتدريب في ميدان تربية الأحياء المائية.

20- وأعربت الهيئة عن تقديرها للتعاون المثمر مع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة خاصة بالنسبة للقضايا المتعلقة بالتربية المستدامة للأحياء المائية واختيار المواقع وطاقة النقل.

تقرير المشاريع الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة

21- قدم السيد Pedro de Barros، موظف الموارد السمكية في منظمة الأغذية والزراعة، التقرير عن المشاريع الإقليمية، حيث أبلغ الهيئة، على أساس الوثيقة GFCM:XXXIII/2009/Inf.9، بالأنشطة الرئيسية التي اضطلعت بها المشاريع الإقليمية للمنظمة في البحر الأبيض المتوسط، دعماً للهيئة. فأعاد إلى الأذهان أن مشروع التعاون العلمي لدعم الصيد الرشيد في البحر الأدرياتيكي (AdriaMed) ومشروع تقدير الموارد السمكية والنظم الأيكولوجية ورصدها في مضيق صقلية (MedSudMed) ومشروع المرحلة الثانية من شبكة التعاون لتيسير تنسيق الدعم المقدم لإدارة مصايد الأسماك في المناطق الغربية والوسطى من البحر الأبيض المتوسط (COPEMED II) هي وحدها التي بلغت مرحلة التشغيل بكامل الطاقة في الفترة الفاصلة ما بين الدورات. وسلط الضوء على الأنشطة الرئيسية التي نفذت والنواتج التي تحققت. وقدم معلومات أيضاً عن مشروع مصايد الأسماك الحرفية في البحر الأبيض المتوسط (ArtFiMed)، الذي استهل في سنة 2009، ومشروع نظام إحصاءات ومعلومات مصايد الأسماك في البحر الأبيض المتوسط (MedFisis)، والذي ينتظر تأكيد توافر الأموال للمشروع في السنة الثالثة والأخيرة لنشاطه.

22- وقدم موظف الموارد السمكية في المنظمة في النهاية تقريراً عن المشاريع التي يتوقع أن تستهل في سنة 2009. فسوف يبدأ مشروع (EastMed)، بعد تأخير يرجع إلى الإجراءات الرسمية، في غضون الشهرين القادمين، وذلك بتعيين منسق المشروع. كما أن مشروع النظم الأيكولوجية البحرية الكبيرة في البحر الأبيض المتوسط (MED-LME)، وهو جزء من مشروع "الشراكة الاستراتيجية للنظم الأيكولوجية البحرية الكبيرة في البحر الأبيض المتوسط" الممول من مرفق البيئة

العالمية (GEF)، قد أُقرّ ومن المتوقع أن يُستهل في سنة 2009. كذلك من المتوقع استهلال مرحلة صياغة مشروع أسماك البحر الأسود (BlackSeaFish)، الذي تموله تركيا، في سنة 2009.

23- وصرح مندوب اليونان أن البرلمان اليوناني قد صادق على مشروع EastMed في 9 مارس/آذار، وسيتم نشره على الجريدة الرسمية للحكومة اليونانية في وقت قريب، وهو الموعد الذي من شأنه أن يدخل فيه حيز التنفيذ. وأضاف أن التاريخ المتوقع لهذا المنشور هو 9 أبريل/نيسان 2009 وسلط الضوء على المساهمة المالية الكبيرة التي خصصتها حكومة اليونان لهذا المشروع والتي تتمثل في 400 000 يورو.

24- ورحبت الهيئة بالتقرير عن المشاريع الإقليمية للمنظمة، مبرزة أهميتها الحيوية لعمل الهيئة وأهدافها. إلا أنها تدرك أن على المشاريع التي تنفذها المنظمة في المتوسط أن تعتمد، نظرا للإصلاح الجاري للمنظمة، طرائق تنفيذية تتماشى مع هذا الإصلاح وأن تستجيب بصورة أفضل، في الوقت ذاته، للقيود وأوجه عدم اليقين الاقتصادية الراهنة.

25- وأثنى بعض الوفود على العمل بالغ الأهمية الذي تقوم به المشاريع الإقليمية، التي تدعم مباشرة أنشطة الهيئة، لاسيما مشروع المرحلة الثانية من شبكة التعاون لتيسير تنسيق الدعم المقدم لإدارة مصايد الأسماك في المناطق الغربية من البحر المتوسط (COPEMED II)، نظرا لأنه يمثل مكملاً مهماً جداً لبرامج عملها الوطنية.

26- وسلط وفد المغرب الضوء على الدعم الذي يقدمه هذا المشروع للمغرب في مجال إحصاءات مصايد الأسماك. وكرر مندوب الجزائر الإعراب عن اهتمام بلاده بالاشتراك في مشروع مصايد الأسماك الحرفية في البحر الأبيض المتوسط، على النحو الذي عبر عنه بالفعل في الدورة الماضية.

27- وأبرزت الهيئة أهمية كفاءة الاستمرارية للمشاريع الإقليمية للمنظمة بوصفها أداة رئيسية لتعزيز قدرة المنطقة على الإدارة المستدامة لمصايد الأسماك وأعربت عن امتنانها العميق للمنظمة ولمختلف الجهات المانحة التي جعلت هذا العمل ممكناً.

المسائل الإدارية والمالية

تقرير أمانة الهيئة

28- عرض السيد عبد الله سرور، الأمين التنفيذي بالوكالة، هذا البند من جدول الأعمال استناداً إلى الوثيقة GFCM/XXXIII/2009/3 بعنوان "تقرير الأمانة عن المسائل الإدارية والمالية". وتناول في مداخلة المسائل المتعلقة بتكاليف تسيير عمل الأمانة، بما في ذلك الدعم العيني الذي تقدّمه إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة. وأشار كذلك إلى عدد من الأنشطة والنتائج التي تحققت ما بين الدورات، بما في ذلك التواصل مع المنظمات الشريكة، والمطبوعات، والاجتماعات وقواعد البيانات. ويتناول التقرير المالي مسائل متعلقة بالميزانية المستقلة للهيئة، بما في ذلك حالة الاشتراكات والمتأخرات وصناديق رأس المال المتداول، فضلاً عن حالة المصروفات في عام 2008 بالنسبة إلى كلّ باب من أبواب الميزانية.

أنشطة الأمانة وسير عملها

29- أطلعت الهيئة على أنشطة الأمانة ما بين الدورات والتي تشمل تنظيم وتنسيق عقد عدد من الاجتماعات، كدورات اللجنة العلمية الاستشارية واللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية والأجهزة الفرعية التابعة لهما. وقد أصدرت الأمانة عدداً من الوثائق الفنية والإدارية يمكن الإطلاع عليها على الموقع الإلكتروني للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر

الأبيض المتوسط، فيما نُشر بعض منها على شكل "دراسات ومراجعات". وقد أخذ علماً بالدعم المقدم لهذه الأنشطة من خلال مشاريع إقليمية مختلفة تنفذها منظمة الأغذية والزراعة ولا سيما "التعاون العلمي لدعم الصيد الرشيد في البحر الأدرياتيكي (AdriaMed)" و"شبكة التعاون لتيسير تنسيق الدعم المقدم لإدارة مصايد الأسماك في المناطق الغربية والوسطى من البحر الأبيض المتوسط (COPEMED)" و"تقدير الموارد السمكية والنظم الايكولوجية ورصدها في مضيق صقلية (MedSudMed)".

30- كما جرى تذكير المندوبين بوجود استشاري يساعد الأمانة في تأدية أنشطة إدارة البيانات، وهو يعمل بالتعاقد منذ عام 2006. وفي هذا الإطار، جرى لفت عناية الهيئة إلى الطلب المقدم من كل من اللجنة العلمية الاستشارية واللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية لاستحداث وظيفة "خبير في تدبير البيانات" داخل الأمانة نظراً إلى اتساع نطاق المهام التي يتوجب على الأمانة الاضطلاع بها وحرصاً على استدامة التقدم المحرز في مجال إدارة البيانات والمعلومات والمسائل المتعلقة بالموقع الإلكتروني.

31- وقد أثنت الهيئة على نوعية العمل الذي قامت به الأمانة، وشجعتها على المحافظة على هذا النهج الإيجابي.

32- وأشار مندوب الجماهيرية العربية الليبية بارتياح، وأيدته بعض الوفود الأخرى، إلى ما بذلته الأمانة من جهود لضمان توافر وثائق العمل كافة باللغات المطلوبة، بما في ذلك باللغة العربية للمرة الأولى.

المقرر الرئيسي للهيئة

33- بالنسبة إلى المقرر الرئيسي الجديد للهيئة، أعطى أمين الهيئة بالوكالة فكرة سريعة عن الوضع الراهن في أعقاب المباحثات بين الحكومة الإيطالية ومنظمة الأغذية والزراعة، كما دعت إليه الفقرة 120 من تقرير الدورة الأخيرة. وكانت هناك مسألتان لا تزالان عالقتين، تتعلق إحداها بالتجهيزات والثانية بالتكاليف الجارية. وبعدها ألقى ممثلاً كل من الجمهورية الإيطالية ومنظمة الأغذية والزراعة بيانات مقتضبة، رحبت الهيئة بما أُحرز من تقدم في هذا المجال وجددت أملها في أن تتمكن الأمانة من الانتقال إلى مقرها الجديد في أسرع وقت ممكن، وقبل فصل الصيف إذا أمكن ذلك. وأخذت الهيئة علماً بتشاطر المسؤوليات بين الحكومة الإيطالية ومنظمة الأغذية والزراعة وجميع أعضاء الهيئة من أجل السعي جدياً لإيجاد حلّ يمكن الأمانة من الانتقال إلى مقرها الجديد. وبعد الإشارة إلى أن مسألة التجهيزات قد وجدت حلاً لها، أبدت الهيئة اهتمامها في إمكانية إيجاد صيغة مؤقتة لتكاليف التشغيل الجارية لفترة أولية لا تتعدى ثلاث أو أربع سنوات ودعت الحكومة الإيطالية ومنظمة الأغذية والزراعة إلى النظر في هذا الخيار ومتابعة مناقشتها واختتامها في أسرع ما يُمكن، بالتشاور الوثيق مع أعضاء الهيئة، بغية التوصل إلى اتفاق حول خطة عملية ومقبولة في الفترة الأولية وما بعدها على حد سواء.

حالة المصادقة على التعديلات في اتفاق إنشاء الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

34- جرى إطلاع الهيئة على حالة الموافقة على التعديلات التي أدخلت سنة 1997 في اتفاق إنشاء الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، وتبين أن الوضع لا يزال كما كان عليه في عام 2008 أي أنّ 21 عضواً من الأعضاء قد أودعوا صكوك قبولهم بالتعديلات، ووحدها إسرائيل والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية لم تفعل ذلك بعد.

مساهمات الأعضاء في الميزانية المستقلة

35- أبلغت الأمانة الهيئة بأنه قد جرى توجيه "رسالة الدعوة إلى تقديم الأموال" في شهر أبريل/نيسان 2008 وأن معظم الأعضاء كانوا قد سدّدوا اشتراكاتهم بحلول شهر أكتوبر/تشرين الأول 2008. وقد بلغ عدد الأعضاء الذين أودعوا صكوك قبولهم ودفَعوا الاشتراكات المتوجبة عليهم 16 عضواً؛ فيما أودع خمسة أعضاء (هم بلغاريا وإيطاليا ولبنان ومالطة وسلوفينيا) صك قبولهم لكن من دون أن يسدّدوا اشتراكاتهم لعام 2008. أما جمهورية مصر العربية، فلم تودع صك قبولها لكنها سدّدت الاشتراكات المتوجبة عليها؛ فيما لم تودع إسرائيل والجمهورية العربية السورية صك قبولهما ولم تسدّدوا اشتراكتهما.

الأوضاع المالية عام 2008: الميزانية المستقلة والتأخرات وحسابات الأمانة

36- اطّلت الهيئة على الأبواب الرئيسية في الميزانية الخاصة بالفترة الفاصلة ما بين الدورات، والتي أدارت خلالها الأمانة المصروفات طبقاً للأولويات ولخطة العمل التي اعتمدها الهيئة. وبالنظر إلى الوضع المالي في نهاية عام 2008، كان هناك رصيد سلبي قدره 203 464.45 دولاراً أمريكياً (في الميزانية المحسوبة على أساس "الإيرادات") بسبب عدم أداء الاشتراكات من طرف خمسة أعضاء.

37- وقد أُعطيت معلومات عن حالة الموارد الخارجة عن الميزانية لدى الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط (أي المساهمات الطوعية من الأعضاء) الواردة من المجموعة الأوروبية ومن إسبانيا والمخصصة لدعم أنشطة الأجهزة الفرعية للجنة المختصة بتربية الأحياء المائية.

38- وأبلغت مندوبة سلوفينيا الهيئة، بأنّ بلادها سوف تودع بعد فترة وجيزة الاشتراكات المتوجبة عليها في ميزانية الهيئة.

39- وأبلغ مندوب الجمهورية العربية السورية بأنّ وزارة الزراعة قد خاطبت مؤخراً الحكومة طلباً لاستعجال إجراءات المصادقة على اتفاق إنشاء الهيئة وتسديد الاشتراكات المتوجبة على الجمهورية العربية السورية. وأضاف أنّه يتوقع إيجاد حلّ لهاتين المسألتين في القريب العاجل.

40- وأبلغ مندوب بلغاريا الهيئة باتخاذ الإجراءات اللازمة لكفالة تسديد الاشتراكات المتوجبة عن سنة 2008. وأشار أيضاً إلى المبلغ الذي لا يزال مستحقاً عن اشتراكات سابقة، موضحاً أنّه سيُدفع في الموعد المناسب.

إنشاء لجنة الشؤون المالية والإدارية (CAF)

41- ذكّر السيد عبد الله سرور، الأمين التنفيذي بالوكالة، بأنه طُلب إنشاء لجنة الشؤون المالية والإدارية في الدورة الثانية والثلاثين للهيئة وأنّ مهامها سوف تتركز بشكل أساسي على استعراض المسائل الإدارية والامتثال للوائح الداخلية واللوائح المالية وتنفيذ الميزانية المعتمدة.

42- وعرض كذلك "مشروع اختصاصات لجنة الشؤون المالية والإدارية التابعة للهيئة" كما أفيد عنها في الوثيقة GFCM/XXXIII/2009/Inf.12، طبقاً للمادة السابعة من اتفاق إنشاء الهيئة، والتي تشير إلى إنشاء لجان وفرق عمل مؤقتة أو خاصة.

43- وأبرز عدد من الوفود جدوى إنشاء لجنة للشؤون المالية والإدارية باعتبارها جهازاً إضافياً متاحاً للأعضاء من أجل رصد استخدام الميزانية المستقلة وتعزيز كفاءة عمل الهيئة. وتناول البحث أيضاً التداعيات المالية والعملية لإنشاء هذه اللجنة الجديدة.

44- وقررت الهيئة بالإجماع إنشاء لجنة للشؤون المالية والإدارية واتفقت على اختصاصات هذه اللجنة كما ترد في المرفق دال. وسيُعاد النظر في هذه الاختصاصات خلال الدورة الأولى للجنة.

45- واتفق على ضرورة أن تُعقد دورات لجنة الشؤون المالية والإدارية سنوياً ومباشرة بعد الدورات السنوية للهيئة. واتفق كذلك على تطبيق هذا الترتيب الزمني بالنسبة إلى لجنة الامتثال.

46- واتفقت الهيئة على النظر في إمكانية خفض مدة دوراتها إلى أربعة أيام.

47- وقد انتُخبت هيئة مكتب لجنة الشؤون المالية والإدارية بالإجماع. فانتُخب السيد محمد فتحي عثمان (جمهورية مصر العربية) رئيساً للجنة فيما انتُخبت السيدة Constantina Karlou-Riga (اليونان) والسيد هاشمي ميساوي (تونس) النائبين الأول والثاني لرئيس اللجنة على التوالي.

إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط

مشورة اللجنة العلمية الاستشارية بخصوص الإدارة

48- عرض السيد Henri Farrugio، رئيس اللجنة العلمية الاستشارية، استناداً إلى الوثيقة GFCM/XXXIII/2009/4، الاستنتاجات الرئيسية التي توصلت إليها اللجنة العلمية الاستشارية وما أسدته من مشورة.

49- وقد أشار إلى أن معظم الأرصد التي خضعت للتقييم توجد في حالة استغلال كامل أو مفرط وأنه من الضرورة بمكان اتخاذ تدابير فورية لإدارة تلك الأرصد. ونصحت اللجنة العلمية الاستشارية تحديداً بما يلي:

- بالنسبة إلى أسماك السردين في المنطقة الجغرافية الفرعية 17 (GSA 17)، خفض جهود الصيد من دون زيادة القدرة وتحديد موسم يُمنع فيه الصيد لمدة 45 يوماً؛
- وضع خطة لاسترداد الأرصد بالنسبة إلى أنواع *Parapenaeus longirostris* في المنطقة الجغرافية الفرعية 6 (GSA 6)؛
- خفض جهود صيد أسماك القاع بنسبة 10 في المائة على الأقل في جميع المناطق الجغرافية الفرعية التابعة للهيئة كتدبير وقائي إلا إذا أثبتت مشورات علمية سليمة عدم ضرورة هذا التدبير.

50- وأبلغت الهيئة كذلك بأن اللجنة العلمية الاستشارية قد وافقت على إدراج ستة أنواع جديدة في قائمة الأنواع ذات الأولوية وهي: *Octopus vulgaris*، *Auxis rochei*، *Sarda sarda*، *Euthynnus alletteratus*، *Orcynopsis unicolor* و *Katsuwonus pelamis*.

51- وفي مجال جمع البيانات والإحصاءات، أفيد أن اللجنة العلمية الاستشارية اقترحت ما يلي:

- المباشرة بوضع السجل الإقليمي لأساطيل الصيد اعتباراً من الأول من يناير/كانون الثاني 2010.

- اعتماد عامل تعريف وحيد خاص بالهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط في كل من قائمة السفن المرخص لها والسجل الإقليمي لأساطيل الصيد.
- اعتماد التقسيم المعدل المقترح لفئات أساطيل الصيد والمعايير المعدلة لتصنيف السفن.
- جعل إعطاء البيانات عن المهام 1-1 و 2-1 و 3-1 و 4-1 إلزامياً اعتباراً من سنة 2009.
- اعتماد التعديلات المقترحة في حدود المناطق الجغرافية الفرعية واعتماد شبكة إحصائية.

52- وأفاد رئيس اللجنة العلمية الاستشارية عن الاقتراحات التي تقدمت بها اللجنة وتقضي باستخدام الشبكة المربعة الفتحات بقياس 40 ملم في الجزء السفلي من شبك الجرّ خارج المياه الإقليمية اعتباراً من سنة 2009 وتحديد منطقة محظورة على مصايد الأسماك في منطقة "خليج ليون". كما عرض ثلاثة قرارات مختارة من الهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي، ودعا الهيئة للنظر فيه باحتمال إقرارها.

53- وشكرت الهيئة السيد Farrugio على العرض الذي قدّمه وهنأت اللجنة العلمية الاستشارية على عملها الوافي خلال الفترة الفاصلة ما بين الدورات وعلى نوعيته الرفيعة، كما أثنت على المحصّلات المجدية التي عرضتها اللجنة على الهيئة.

54- وبعد نقاش مطوّل حول المشورة الخاصة بأسماك السردين في المنطقة الجغرافية الفرعية 17 (GSA 17)، اتفقت الهيئة على ضرورة أن تعطي اللجنة العلمية الاستشارية مزيداً من المعلومات استناداً إلى تحليل جديد لحالة الأرصد ومصيدة الأسماك.

55- وطلبت الهيئة من اللجنة العلمية الاستشارية متابعة العمل في هذا النطاق.

56- وأفاد وفد كرواتيا أنه يجري حالياً فرض موسم يُمنع خلاله الصيد في المياه الإقليمية لكرواتيا لفترة تمتدّ من 15 ديسمبر/كانون الأول إلى 15 يناير/كانون الثاني.

57- وأجمعت الوفود كافة على أنّ أرصدة *Parapenaeus longirostris* في المنطقة الجغرافية الفرعية 6 (GSA 6) هي في حالة حرجة وأنه من المفيد الحصول على مشورة اللجنة العلمية الاستشارية بخصوص وضع خطة لاسترداد تلك الأرصدة. غير أنه أشير إلى أنّ مصيدة الأسماك هذه يجري فيها أيضاً اصطياد أنواع أخرى هامة من الناحية التجارية، وأنه من الضروري تحليل تأثيراتها على تلك الأرصدة بالذات قبل إعداد خطة استرداد الأرصدة. وقررت الهيئة الطلب إلى اللجنة العلمية الاستشارية إجراء هذا التحليل في الفترة المقبلة الفاصلة بين الدورتين، على أن يتسع نطاقه ليشمل أيضاً المناطق الجغرافية الفرعية المحاذية.

58- وأشار وفد المجموعة الأوروبية إلى أنه قد تكون هناك روابط وثيقة بين أرصدة الصيد في مصايد الأسماك المختلطة في المناطق الجغرافية الفرعية 5 و 6 و 7، واقترح لذلك تحليلاً واسع النطاق ينبغي تنفيذه.

مشورة اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية حول إدارة مصايد الأسماك

59- أفاد رئيس اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية عن المشورة التي أسدتها اللجنة بالنسبة إلى إدارة تربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط، وذلك استناداً إلى الوثيقة GFCM/XXXIII/2009/4. وقد ركّز في مداخلته على اقتراح إنشاء نظام لرفع التقارير السنوية عن البيانات بواسطة نظام المعلومات لتدعيم تربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط (SIPAM). وذكر بوجود اتفاق عام، منذ الدورة الخامسة للجنة المختصة بتربية الأحياء المائية، على أنّ

الإحصاءات المتاحة عن تربية الأحياء المائية لا تفيدي بصورة وافية عن الإنتاج الفعلي في البحر الأبيض المتوسط وأنه من الضروري أن تكون البيانات عن تربية الأحياء المائية موثوقاً بها من أجل تقييم الأنشطة المتصلة بتربية الأحياء المائية، بما في ذلك النواحي المتصلة بالتسويق.

60- ووافق عدد من الوفود على أهمية توافر الإحصاءات عن تربية الأحياء المائية وعلى ضرورة أن يكون عرضها على الهيئة إلزامياً.

61- وأيدت الهيئة تماماً اقتراح إنشاء نظام لرفع التقارير عن البيانات المتعلقة بتربية الأحياء المائية من أجل التوصل إلى إحصاءات ديناميكية عن الإقليم من شأنها أن تساهم بدورها في تحقيق الإدارة السليمة. وأشارت الهيئة إلى أن الصعوبات التي يعاني منها قطاع تربية الأحياء المائية في منطقة البحر الأبيض المتوسط على صعيد التسويق يمكن أن تُعزى إلى عدة أسباب، منها على سبيل المثال عدم توافر إحصاءات موثوق بها.

62- وناقشت الهيئة اقتراحاً بشأن الإبلاغ عن بيانات تربية الأحياء المائية ووافقت على اعتماده كتوصية ملزمة.

63- وبحثت الهيئة أيضاً مسألة تواتر عقد دورات اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية واتفقت على الإبقاء على عقد الدورات مرة كل سنتين وعلى أن تكون مدة ولاية هيئة مكتب اللجنة أربع سنوات.

64- على أساس المشورة الإدارية التي وضعتها اللجنة العلمية الاستشارية و اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية، مع المزيد من المقترحات التي تقدم بها بعض الأعضاء، اتخذت الهيئة القرارات التالية:

قرارات بشأن إدارة مصايد أسماك

قرارات بشأن إدارة مصايد أسماك القاع في منطقة عمل الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

65- ناقشت الهيئة بشكل مفصل المشورة التي أعطتها اللجنة العلمية الاستشارية والتي تقضي بخفض جهود الصيد بشباك الجرّ في القاع بنسبة لا تقلّ عن 10 في المائة وقررت اعتماد القرار GFCM/33/2009/1 بهذا الخصوص كما يرد في المرفق هـ.

66- وعلق على ذلك الجانب الليبي، بأنه لا تتوفر لدى الجماهيرية العربية الليبية الأدلة العلمية الكافية فيما يخص المخزونات السمكية في المياه الليبية و مستوى استغلالها، و ستكون ليبيا قادرة على تطبيق هذه التوصية عندما تصبح تلك الأدلة العلمية متوفرة لديها.

67- وطلبت الهيئة إتاحة البيانات اللازمة حول تقييم حالة المخزونات في هذه المنطقة للجنة العلمية الاستشارية في المستقبل القريب.

التوصية بإنشاء منطقة محظورة على مصايد الأسماك في منطقة "خليج ليون"

68- تعقيباً على مشورة اللجنة العلمية الاستشارية، قررت الهيئة إنشاء منطقة صيد محظورة تابعة للهيئة في منطقة "خليج ليون"، على أن يتمثل التدبير الوحيد لذلك بتجميد جهود الصيد عند مستواها الحالي. وتمّ اعتماد الاقتراح بهذا الشأن الذي قدّمه وفد المجموعة الأوروبية على اعتبار أنه التوصية GFCM/33/2009/1. وتقع هذه المنطقة الجديدة للصيد المحظور

شرقي "خليج ليون" وتحدها خطوط الطول والعرض التالية: '42°40' شمالاً، '4°20' شرقاً؛ '42°40' شمالاً، '5°00' شرقاً؛ '43°00' شمالاً، '4°20' شرقاً؛ و'43°00' شمالاً، '5°00' شرقاً؛ وترد التوصية المصادق عليها في المرفق زاي.

69- وطلبت الهيئة كذلك إلى اللجنة العلمية الاستشارية أن تؤمن المتابعة اللازمة لهذه المنطقة وفقاً للاختصاصات الواردة في المرفق حاء من خلال تحليل نشاط الصيد فيها من قبل السفن التي يقل طولها عن 15 متراً، بالإضافة إلى تحليل تداعيات توسيع نطاق هذه المنطقة المحظورة على مصايد الأسماك على الأصعدة البيولوجية والاجتماعية الاقتصادية.

70- وبالنسبة إلى نطاق هذه التوصية، أبدى مندوب تركيا تحفظه على إنشاء مناطق محظورة على مصايد الأسماك أو مناطق محمية في أعالي البحار من دون موافقة الدول الساحلية الكاملة على ذلك.

التوصية بمقياس أدنى لفتحات الشباك في القسم السفلي من شباك الجر المستخدمة لاستغلال موارد القاع

71- ناقشت الهيئة بالتفصيل التوصية التي اقترحتها المجموعة الأوروبية. إذ أشارت بعض الوفود إلى أن تطبيق هذا الإجراء يستوجب بذل جهود فنية ومالية مكثفة من قبل البلدان الأعضاء، وعبرت عن انشغالها من التاريخ المقترح لتطبيق هذه التوصية و قد شدد على ضرورة الدعم من المشاريع الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة لإجراء البحوث اللازمة.

72- وبعد نقاش مستفيض، تم اعتماد التوصية GFCM/33/2009/2 حول 40 مم كمقياس أدنى لفتحات الشباك في القسم السفلي من شباك الجر المستخدمة لاستغلال موارد القاع. وهي ترد في المرفق طاء.

قرارات بشأن إبلاغ البيانات المتعلقة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

إقرار بشأن إنشاء المناطق الجغرافية الفرعية في منطقة الهيئة

73- وقررت الهيئة إقرار اقتراح اللجنة العلمية الاستشارية بتغيير حدود المنطقة الجغرافية الفرعية 7 (GSA) تماشياً مع التقسيمات الإحصائية في منظمة الأغذية والزراعة. واعتمدت أيضاً اقتراح وضع شبكة جغرافية بقياس 30'x30' لغرض إعداد التقارير الإحصائية.

74- ويمكن الإطلاع على نص القرار GFCM/33/2009/2 في المرفق واو.

75- وكرر مندوب تركيا مجدداً التحفظ الذي عبرت عنه حكومة بلاده في الدورة الحادية والثلاثين للهيئة بشأن اسم المنطقة الجغرافية الفرعية 24 (GSA).

التوصية بإعداد مصفوفة إحصائية لاستمارة المهمة 1 (Task 1) للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

76- أبدت بعض الوفود قلقها من الانعكاسات الفنية والمالية الناشئة عن هذا الاشتراط وطلبت مزيداً من الدعم لتحقيق النتائج المنشودة. وأشار إلى أن المشاريع الإقليمية التي تنفذها منظمة الأغذية والزراعة يمكن أن تساهم في التخفيف من حدة هذه المشكلة. غير أن الموظفين العاملين في مشاريع المنظمة أفادوا أنه رغم امتلاك المنظمة القدرات الفنية والرغبة في تقديم هذا الدعم من خلال المشاريع الإقليمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وفي طليعتها نظام المعلومات والإحصاءات عن مصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط (MedFisis)، فإن الموارد المتاحة حالياً لهذه المشاريع غير كافية للاضطلاع بهذه المهمة.

77- وافقت الهيئة على أهمية المصفوفة الإحصائية للمهمة 1 (Task 1) وقررت اعتماد التوصية GFCM/33/2009/3 كما ترد في المرفق ياء.

توصية بشأن الإبلاغ عن البيانات والمعلومات المتعلقة بتربية الأحياء المائية

78- وناقشت اللجنة اقتراحا بشأن الإبلاغ عن البيانات المتعلقة بتربية الأحياء المائية ووافقت على اعتماد توصية ملزمة GFCM/33/2009/4 (المرفق كاف).

توصية بإنشاء سجل إقليمي لأساطيل الصيد لدى الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

79- ناقشت الهيئة بشكل مفصل اقتراح إنشاء السجل الإقليمي لأساطيل الصيد لدى الهيئة وقررت اعتماده باعتباره التوصية GFCM/33/2009/5 كما ترد في المرفق لام.

80- وأعربت بعض الوفود أنه، من أجل تسهيل تنفيذ هذه التوصية، ستكون هناك حاجة للمساعدة التقنية والمالية.

القرارات المتعلقة بالرصد والمراقبة

توصية بإنشاء سجل متعلق بالسفن التي تتجاوز 15 مترا والمصرح لها بالعمل في منطقة الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

81- وأشارت الهيئة لاقتراح اللجنة العلمية الاستشارية المتمثل في اعتماد عنصر تعريف وحيد للسفن كبيان ميداني في قائمة الهيئة من السفن التي تتجاوز 15 مترا، ثم وافقت على تعديل التوصية GFCM/2005/2 وفقا لذلك. و ترد التوصية، بصيغتها المعدلة، GFCM/33/2009/6 في المرفق ميم.

توصية بشأن الحد الأدنى من المعايير اللازمة لإنشاء نظام لمراقبة السفن في منطقة عمل الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

82- أعادت الهيئة النظر في مشروع التوصية المتعلقة بالحد الأدنى من المعايير اللازمة لإنشاء نظام لمراقبة السفن في منطقة عمل الهيئة والتي كانت عُرضت للمرة الأولى خلال الدورة الثانية والثلاثين.

83- وبعدها وافقت الهيئة على بعض التعديلات، اعتمدت هذا الاقتراح باعتباره التوصية GFCM/33/2009/7 المتعلقة بالحد الأدنى من المعايير اللازمة لإنشاء نظام لمراقبة السفن في منطقة عمل الهيئة. ويمكن الإطلاع على هذه التوصية في المرفق نون.

84- ستكون البلدان المعنية على استعداد لتنفيذ هذه التوصية اعتبارا من 31 ديسمبر/ كانون الاول 2012 بشرط توفر المساعدة المالية والتقنية اللازمة.

85- ودعا مندوب المجموعة الأوروبية إلى التعاون الوثيق بين جميع أعضاء الهيئة للإعداد لتنفيذ هذه التوصية خلال المهلة النهائية التي حددتها الهيئة وذكر أن المجموعة الأوروبية ودولها الأعضاء على استعداد لمساعدة الأعضاء الغير منتمين للاتحاد الأوروبي والهيئة، ممن لديهم الرغبة في إقامة نظام رصد السفن من خلال التعاون التقني الذي يتضمن

التدريب، وحيثما أمكن، تقديم الدعم المالي لاختيار وشراء المعدات التقنية. ودعي جميع أعضاء الهيئة إلى المساهمة في هذه المساعدة التقنية والمالية وفقاً لإمكانياتهم.

التوصية بوضع قائمة بالسفن التي يُعتقد أنها مارست الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في منطقة عمل الهيئة، فتعدّل بذلك التوصية GFCM/2006/4

86- بالإشارة إلى الوثيقة GFCM:XXXIII/2009/Inf.11 التي عرضتها السيدة Judith Swan، اعتمدت الهيئة التوصية GFCM/33/2009/8 التي تقضي بوضع قائمة بالسفن التي يُعتقد أنها مارست الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في منطقة عمل الهيئة، معدلةً بذلك التوصية GFCM/2006/4. ويمكن الإطلاع على هذه التوصية المعتمدة في المرفق سين.

القرارات المنتظر اتخاذها

مسودة توصية بشأن طاقة الصيد لدى أساطيل الصيد في منطقة عمل الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

87- كان هناك بحث مطوّل للاقتراح المقدم من المجموعة الأوروبية من أجل إصدار توصية بتجميد طاقة الصيد، لكن من دون التوصل إلى إجماع حول اعتماد هذه التوصية.

88- قررت الهيئة إعادة مراجعة هذا المقترح خلال دورتها القادمة و مسودة المشروع التوصية يوجد في المرفق قاف.

89- وفيما يتعلق بورشة عمل الهيئة حول قدرة الأساطيل، والمقرر عقدها في فترة بين الدورات القادمة، دعت الهيئة إلى ضرورة المشاركة الكبيرة و النشطة لخبراء وطنيين وإلى تزويد التحاليل و البيانات ذات الصلة لهذه الورشة (خطط تنمية الأسطول، حالة استغلال الموارد، وما إلى ذلك) من أجل ضمان نجاحها.

توصيات الهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي التي تعني منطقة البحر الأبيض المتوسط

90- تبعا لعرض رئيس اللجنة العلمية الاستشارية، استناداً إلى الوثيقة GFCM/XXXIII/2009/Inf.8، قررت الهيئة اعتماد ثلاث توصيات صادرة عن الهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي والتي تعني مصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، ألا وهي:

(1) - التوصية [03-08] الصادرة عن الهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي حول سمك أبو سيف في البحر الأبيض المتوسط؛

(2) - التوصية [05-08] الصادرة عن الهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي والتي تقضي بتعديل التوصية التي كانت صدرت عنها لوضع خطة لعدة سنوات لاسترداد الأرصدة السمكية من التونة ذات الزعانف الزرقاء في شرق المحيط الأطلسي وفي البحر الأبيض المتوسط؛ و

(3) - التوصية [12-08] الصادرة عن الهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي والتي تقضي بتعديل للتوصية [10-07] التي كانت قد صدرت عنها بخصوص برنامج توثيق صيد أسماك التونة ذات الزعانف الزرقاء.

91- التوصية GFCM/33/2009/9 أقرت التوصيات الثلاثة المذكورة أعلاه (أنظر المرفق عين).

استنتاجات وتوصيات لجنة الامتثال

- 92- عُقدت الدورة الثالثة للجنة الامتثال في تونس خلال يومي 23 و 25 مارس/آذار 2009 على هامش الجلسة العامة. وانتخبت اللجنة بالإجماع السيد بوجليدة خاطر (الجزائر) رئيساً للجنة وكلاً من السيد Aleksander Joksimovic (الجبيل الأسود) والسيد Haydar Fersoy (تركيا) كنائبين أول وثان للرئيس على التوالي في فترة السنتين المقبلتين.
- 93- وأفاد رئيس لجنة الامتثال أنّ اللجنة قد بحثت في مواضيع تطبيق قرارات الهيئة من جانب الأعضاء، وإدارة قائمة السفن المرخص لها بالصيد في منطقة عمل الهيئة، واستنتاجات مجموعة العمل المعنية بنظام مراقبة السفن، فضلاً عن وثيقة تجميع القرارات الصادرة عن الهيئة.
- 94- وأشارت اللجنة إلى تلقي عدد قليل جداً من التقارير الوطنية عن تنفيذ التدابير التي أقرتها الهيئة، بموجب القرار GFCM/32/2008/1. وجرى تذكير الأعضاء بأهمية هذا النوع من التقارير كأساس للنقاش، كما تمّ تشجيعهم على توفير مثل هذه التقارير في المستقبل.
- 95- ولاحظت الهيئة أن المراجع إلى الأنظمة في غضون التشريعات الوطنية ليست دائماً موفّرة وسوف يكون من المفيد إضافة هذه المعلومات أيضاً في الجدول الموجز حيث يمكن مراجعتها بسهولة.
- 96- وأشارت اللجنة إلى التقدم الذي أحرزته مختلف البلدان على صعيد إتاحة البيانات والمعلومات، لا سيما في ما يتعلق باستمارة المهمة 1 (Task 1) وقائمة السفن المرخص لها، وأتنت على ما أحرزته الأمانة من تقدم في مجال تطوير قواعد البيانات والتطبيقات الإلكترونية ذات الصلة، فضلاً عن إدارة البيانات والمعلومات المتوافرة.
- 97- وبالنسبة إلى إنشاء نظام لمراقبة السفن في منطقة عمل الهيئة، أشارت اللجنة إلى إمكانية وجود عراقيل تتعلق بالتوقيت وبالالتزامات المالية وقررت إحالة الموضوع خلال الجلسة العامة لدورة الهيئة.
- 98- وأيدت اللجنة استخدام وثيقة تجميع القرارات لتكون وثيقة مرجعية أساسية من أجل رصد الامتثال لقرارات الهيئة وهنأت الأمانة على الجهود التي بذلتها من أجل تجميع هذه القرارات.
- 99- وطلب من الأمانة العامة اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنشاء قاعدة بيانات تفاعلية بخصوص قرارات الهيئة من خلال موقعها على شبكة الإنترنت.
- 100- و عبرت الهيئة عن شكرها للعرض المقدم من وفد المجموعة الأوروبية في استعمال خدماتها ذات الصلة لإمكانية ترجمة مجموعة القرارات الصادرة عن الهيئة باللغة العربية.
- 101- وأقرت الهيئة تقرير لجنة الامتثال الذي يرد في المرفق فاء بهذا التقرير.

برنامج العمل في الفترة ما بين الدورات في 2009

برنامج عمل اللجنة العلمية الاستشارية

102- بالإشارة إلى الوثيقتين GFCM:XXXIII/2009/6 و GFCM:XXXIII/2009/Inf.5، اطّلت الهيئة على مشروع برنامج العمل الذي اقترح خلال الدورة الحادية عشرة للجنة العلمية الاستشارية.

103- وأقرت الهيئة برنامج العمل المقترح من قبل اللجنة العلمية الاستشارية مع إدراج النهج الجديد لأداء فريق عمل موارد الأسماك القاعية و السطحية، ومع التركيز بوجه خاص على النقاط التالية:

تقييم الأرصدة

- مواصلة تنفيذ الأنشطة المتعلقة بتقييم الأرصدة باستخدام كل من البيانات التجارية وعمليات المسح في البحر؛
- الاتفاق على مجموعة من البارامترات البيولوجية للنمو والنفوق الطبيعي؛ و
- تحسين المؤشرات البيولوجية ومواصلة وضع نقاط مرجعية.

البيئة والنظم الإيكولوجية البحرية

- وضع اللمسات الأخيرة على معيار موحد للدراسات الانتقائية ومباشرة دراسات أخرى عن الشعاب الاصطناعية؛
- مواصلة إجراء دراسات رائده لتنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك، بما في ذلك عن طريق إشراك الفاعلين في القطاع؛ و
- وضع خطط لرصد تطبيق الحظر على أنشطة صيد أسماك القاع في عمق يتجاوز 1 000 متر.

الإحصاءات والمعلومات

- تحديث النشرة الإحصائية عن المهمة 1 (Task 1) بحسب الحاجة، ومواصلة تطوير البرمجيات الجديدة التي ستستخدمها البلدان ابتداءً من عام 2009 لرفع تقارير عن بيانات المهمة 1؛ و
- الشروع في تطبيق فترة اختبار لكتابة تقارير عن البيانات المتعلقة بالسجل الإقليمي لأساطيل الصيد.

العلوم الاقتصادية والاجتماعية

- إعداد دراسات عن التداعيات الاجتماعية الاقتصادية لتنفيذ القرار باستخدام شبك جرّ ذات فتحات مربّعة بقياس 40 ملم؛
- مواصلة الدراسات الخاصة بالصيد الترفيهي؛ و
- تحليل تركيبية الحوافز والآليات الاقتصادية في مصايد الأسماك القطرية.

مجموعة العمل المشتركة بين الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط والهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي المعنية بأنواع السطح الكبرى

- متابعة توصيات الدورة الثامنة لمجموعة العمل المشتركة بخصوص أسماك التونة الصغيرة.

تحديث قائمة مصطلحات اللجنة العلمية الاستشارية

- المباشرة بتحديث قائمة مصطلحات اللجنة العلمية الاستشارية

- 104- وناقشت الهيئة أيضا أهمية تشجيع الدراسات المتعلقة بتحديد سن بعض أنواع الأسماك ذات الأهمية وخصوصا لإنشاء المنهجيات المناسبة لمقارنة النتائج التي تم الحصول عليها من قبل مختلف المؤسسات البحثية.
- 105- ووجهت الدعوة للمشاريع الإقليمية للتعاون في تنفيذ بعض الأنشطة في هذا المجال.

اجتماعات اللجنة العلمية الاستشارية وأجهزتها الفرعية

- 106- وافقت الهيئة على الدعوة إلى عقد الاجتماعات التالية في الفترة الفاصلة ما بين الدورات.

| المكان/ التاريخ | الاجتماع |
|------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| روما، إيطاليا 2009/7/01-6/29 | حلقة عمل شاملة عن سجل السفن للهيئة، مشتركة بين اللجنة الفرعية للإحصاءات والمعلومات واللجنة الفرعية لتقييم الأرصد (SCSI/SCSA) |
| تونس العاصمة، تونس 2009/9/25-23 | حلقة عمل شاملة عن تحسين الانتقائية والحد من الصيد العرضي، مشتركة بين اللجنة الفرعية للبيئة والنظم الإيكولوجية البحرية واللجنة الفرعية لتقييم الأرصد و اللجنة الفرعية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية (SCMEE/SCSA/CESS) |
| أنكونا، إيطاليا 2009/10/23-19 | مجموعة العمل المعنية بتقييم الأرصد من أسماك القاع (SCSA) |
| أنكونا، إيطاليا 2009/10/30-26 | مجموعة العمل المعنية بتقييم الأرصد من أنواع السطح الصغيرة (SCSA) |
| ملغا، اسبانيا 2009/12/3 - 11/30 | دورة خاصة باللجنة الفرعية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية (CESS) |
| ملغا، اسبانيا 2009/12/3 - 11/30 | دورة خاصة باللجنة الفرعية للبيئة والنظم الإيكولوجية البحرية (SCMEE) |
| ملغا، اسبانيا 2009/12/3 - 11/30 | دورة خاصة باللجنة الفرعية لتقييم الأرصد (SCSA) |
| ملغا، اسبانيا 2009/12/3 - 11/30 | دورة خاصة باللجنة الفرعية للإحصاءات والمعلومات (SCSI) |
| ملغا، اسبانيا 2009/12/04 | الاجتماع التنسيقي للجان الفرعية (CMSC) |
| الجبل الأسود 2010/1/29-25 | الدورة الثانية عشرة للجنة العلمية الاستشارية (SAC) |
| روما، إيطاليا 2010/2/19-17 | حلقة العمل الشاملة عن طاقة الصيد والمشاركة بين اللجنة الفرعية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية واللجنة الفرعية لتقييم الأرصد واللجنة الفرعية للإحصاءات والمعلومات (CESS/SCSA/SCSI) |

107- وأعرب المراقبان في الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، ألا وهما الاتفاق المتعلق بحفظ الحيتانيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي (ACCOBAMS) ومركز العمل الإقليمي في المناطق المحمية الخاصة (RACSPA)، عن ارتياحهما لتوطيد التعاون مع الهيئة خلال الفترة الفاصلة بين الدورات وأبديا أملهما في مزيد من التعاون في الحقبة المقبلة من العمل، لا سيما بالنسبة إلى قضايا المصيد الثانوي والانتقائية والموائل الحساسة.

برنامج عمل اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية

108- قدم رئيس اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية برنامج عملها في الفترة القادمة الفاصلة ما بين الدورات. وتقوم هذه الأنشطة، بصفة رئيسية، على مواصلة العمل في المشاريع الداعمة لأنشطة الأجهزة الفرعية للجنة.

تربية الأحياء المائية وتسويقها

- إعداد خلاصة وتقييم نوعي للسوق في البحر الأبيض المتوسط؛
- تحديد استراتيجية متوسطة الأجل لتطوير وتسويق منتجات تربية الأحياء المائية؛
- تصميم قاعدة بيانات عن التسويق الإقليمي لمنتجات تربية الأسماك البحرية وإدماجها في نظام المعلومات لتدعيم تربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط؛ و
- نشر الدراسة المعنونة "دراسة لتسويق الأسماك بشأن نحيف البحر الأبيض المتوسط (*rgyrosomus regius*)" وتحديد وإعداد دراسات خاصة أخرى بشأن سلع أساسية مثل أسماك الشيم والترس والبوروي والأخطبوط.

اختيار المواقع وطاقة النقل

- مراجعة الإجراءات الحالية لاختيار المواقع وتقييم فعالية المخططات التنظيمية وإجراءات تقييم الآثار البيئية؛ و
- تصميم وتنفيذ أداة لإدارة البيانات لتخزين البيانات البيئية المتوافرة (أو المنشورة)، فضلا عن البيانات المتعلقة بالرصد البيئي لمزارع الأسماك البحرية المحيطة.

استدامة تربية الأحياء المائية

- استكمال المبادئ والمعايير والقائمة الأولية للمؤشرات المتعددة التخصصات والنقاط المرجعية المتعلقة بمنهجية متفق عليها؛
- إعداد وتنفيذ دراسات تجريبية لاختبار الإطار المنهجي ومجموعات المؤشرات وصقلها حسب مقتضى الحال؛
- تحقيق التآزر والتعاون مع المشاريع أو المبادرات المتوسطة الأخرى التي تتصل بالتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية البحرية المتوسطة؛ و
- إعداد مشروع خطوط توجيهية لاستخدام المؤشرات والنقاط المرجعية، بما في ذلك الجدوى والطابع العملي والخبرة المطلوبة والكفاءة التكاليفية.

نظام المعلومات لتدعيم تربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط SIPAM

- تحسين قواعد البيانات عن "إحصاءات الإنتاج" و"مراكز الإنتاج"؛
- إعداد قسمين جديدين عن التسويق واختيار المواقع وطاقة النقل والمؤشرات المستدامة في نظام SIPAM؛ و
- الاستمرار في إدارة النظام وصونه، بما في ذلك توحيد بوابة SIPAM.

اجتماعات اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية وأجهزتها الفرعية

109- وافقت الهيئة على عقد الاجتماعات التالية في سنة 2009.

| المكان/ التاريخ | الاجتماع |
|--------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| فيغو، أسبانيا/ 13-14 يولييه/تموز | WGSC – مجموعة العمل الحكومية الدولية المعنية باختيار المواقع وطاقة النقل – اجتماع بشأن التشريعات الوطنية بشأن اختيار المواقع وبرامج الرصد والإطار التنظيمي لتقييم الآثار البيئية لتربية الأسماك البحرية (ShocMed) |
| يلزم تحديده/ سبتمبر/أيلول | IUCN/FEAP/CAQ – الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة/ اتحاد المنتجين الأوروبيين في قطاع تربية الأحياء المائية/ اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية – حلقة عمل عن تنوع الإنتاج في قطاع تربية الأحياء المائية |
| طنجة، المغرب/ 27-28 أكتوبر/تشرين الأول | WGMA – مجموعة العمل المعنية بتسويق منتجات تربية الأحياء المائية – اجتماع عن "إعداد استراتيجية لتسويق وترويج منتجات تربية الأحياء المائية المتوسطية" (MedAqMarket) |
| طنجة، المغرب/ 29-30 أكتوبر/تشرين الأول | WGSC – مجموعة العمل الحكومية الدولية المعنية باختيار المواقع وطاقة النقل – حلقة عمل تضم أصحاب شأن متعددين عن اختيار المواقع وطاقة النقل (ShocMed) |
| يلزم تحديده/ 18-19 نوفمبر/تشرين الثاني | WGAS – مجموعة العمل المعنية باستدامة تربية الأحياء المائية – حلقة عمل بشأن الخطوط التوجيهية وتطبيق المؤشرات في تربية الأحياء المائية |
| ترابزون، تركيا/ 8 ديسمبر/كانون الأول | SIPAM – نظام المعلومات لتدعيم تربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط – حلقة عمل بشأن معايير تنسيق جمع بيانات تربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط (بالتوالي مع الاجتماع السنوي الحادي عشر) |
| ترابزون، تركيا/ 9-10 ديسمبر/كانون الأول | SIPAM – نظام المعلومات لتدعيم تربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط – الاجتماع السنوي الحادي عشر |
| روما، إيطاليا/ 17-18 ديسمبر/كانون الأول | CMWG – اجتماع تنسيق مجموعات العمل |

110- وأخذت الهيئة علماً بالطلب المقدم من اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية باستئناف عملها بشأن إدارة الأهوار، خاصة بسبب التفاعل القوي بين الصيد الطبيعي وتربية الأحياء المائية في هذه المناطق. وأشارت اللجنة على الهيئة بأنه ينبغي أيضاً إدراج عنصر بخصوص تربية الأحياء المائية في المشاريع الإقليمية التي تعالج الصيد الطبيعي أساساً في الوقت الحالي.

111- وأعاد رئيس الهيئة إلى الأذهان أن التوصية الجديدة الخاصة بإبلاغ بيانات تربية الأحياء المائية سوف تنطوي على التزام جديد بالنسبة للأنشطة التي تضطلع بها الهيئة عن طريق اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية والمركز الإقليمي لنظام SIPAM في تونس. وذكر أن تمديد أجل المركز لفترة إضافية تصل إلى شهر ديسمبر/كانون الأول 2009 هو أمر مستصوب لتسليم العمل بصورة سليمة وتامة إلى أمانة الهيئة. وأضاف أن الالتزام الجديد سينطوي أيضاً على عمل إضافي بالنسبة للأمانة.

112- وأكد ممثل المركز الدولي لحفظ الطبيعة على تقديره للنتائج التي تحققت عبر العمل الذي تم الاضطلاع به في فترة قصيرة، وللتوصية الصادرة بشأن جمع البيانات. ونوه أيضاً إلى أنه تم، على أساس الاتفاق بين المركز والهيئة، فتح مجالات كثيرة للتعاون، وهو تعاون يشمل على وجه التحديد موضوع اختيار مواقع تربية الأحياء المائية وتحديد طاقة النقل الخاصة بها والمؤشرات الخاصة باستدامتها. وأضاف أنه يتطلع إلى إجراء مناقشات في المستقبل القريب بشأن غير ذلك من القضايا الحساسة لتربية الأحياء المائية، مثل آثارها البيئية ومقومات استدامتها وتفاعلها مع الصيد الطبيعي.

113- واقترح بعض المندوبين أن يشمل برنامج اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية في المستقبل أيضاً بعض المواضيع الفنية الأخرى بشأن تربية الأحياء المائية، مثل علم أمراض الأحياء المائية الذي تعاني بعض البلدان من نقص في الخبرة به.

114- وأعرب مندوب كرواتيا عن تقديره للبرنامج المقدم، وذكر أنه يمثل مرحلة جديدة تالية لمرحلة شبكة البرنامج الإقليمي لتربية الأحياء المائية في منطقة البحر الأبيض المتوسط التابع للجنة المختصة بتربية الأحياء المائية.

115- وأشاد رئيساً اللجنة العلمية الاستشارية واللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية بالجهود الكبيرة التي بذلتها الأمانة في تسييرها كما كبيراً من العمل الرفيع النوعية في فترة قصيرة.

اجتماع لجنة الامتثال

116- أكدت الهيئة أن الدورة الرابعة للجنة الامتثال ستعقد قبيل الجلسة العامة القادمة للهيئة.

استعراض الأداء

117- قدم الأمين التنفيذي بالوكالة مشروع الخطوط التوجيهية لاستعراض أداء الهيئة على أساس الوثيقة .GFCM:XXXIII/2009/Inf.13

118- وصادقت الهيئة على مشروع الخطوط التوجيهية واتفقت على أن يجري استعراض الأداء فيما بين سنة 2009 وسنة 2010، مع تقديم نتائجه إلى الهيئة في دورتها الخامسة والثلاثين.

119- وترد المبادئ التوجيهية لاستعراض أداء الهيئة بما فيها المعايير ذات الصلة في المرفق صاد.

ميزانية الهيئة واشتراكات الأعضاء في سنة 2009

- 120- قدم السيد سرور، الأمين التنفيذي بالوكالة، هذا البند من جدول الأعمال على أساس الوثيقة GFCM/XXXIII/2009/7 التي تعتمد على ميزانية الهيئة في الأجلين القصير والمتوسط. وأبلغ الهيئة أن الميزانية قد وضعت على أساس مشروع برنامج العمل لسنة 2009.
- 121- وقدمت معلومات تفصيلية عن الأبواب الرئيسية لميزانية الفترتين المائيتين 2009 و2010. كما قدمت حصص الميزانية المستقلة التي يمولها كل عضو من الأعضاء، مشفوعة بالاشتراكات المقررة في البرنامج العادي للمنظمة، وتلك التي تمول من المساهمات الطوعية التي يقدمها الأعضاء على سبيل دعم المشاريع التعاونية التي تديرها الأمانة.
- 122- وأعرب بعض الوفود عن بعض القلق إزاء الزيادة الكبيرة في مقترح ميزانية سنة 2009. كما طلبت معلومات إضافية عن التكلفة الإضافية المطلوبة للإدارة والموظفين وخدمات الخبرة الاستشارية. و قدم السيد سرور تفاصيل إضافية و شروحات تخص هذه المسائل.
- 123- وتم الاتفاق، في المناقشة التي أعقبت ذلك، على أن المبلغ المطلوب لتكاليف إدارة المقر الرئيسي الجديد في سنة 2009، لا ينبغي ألا تدرج في الميزانية و ينبغي مواصلة مناقشة هذه القضية مع الأطراف المعنية. فضلا عن ذلك، قررت الهيئة أنه لا ينبغي زيادة الميزانية بأكثر من 5 في المائة تقريبا.
- 124- وأكدت إيطاليا استعدادها لدعم تكاليف الإدارة خلال فترة انتقالية بمساهمة إضافية تقدمها على أساس طوعي بمبلغ يعادل اشتراكات إيطاليا في ميزانية الهيئة خلال الفترة من عام 2005 فصاعدا.
- 125- وأخذت الهيئة علما بهذا العرض وبأن المناقشات بين جميع الأعضاء المعنيين ستستأنف في الأسابيع القادمة.
- 126- وطلب من الأمانة العامة اتخاذ الخطوات اللازمة لمتابعة جميع المسائل العالقة بشأن الانتقال إلى المقر الجديد للهيئة خلال فترة ما بين الدورات لسنة 2009.
- 127- كما وافقت الهيئة على خلق منصب وظيفة جديدة (P2) في إطار الأمانة العامة، واعتمدت ميزانية عام 2009 بمبلغ إجمالي قدره 1 478 986 دولار أمريكي كما هو مبين في المرفق راء، فضلا عن المساهمة من طرف الأعضاء في ميزانية الهيئة (المرفق شين).

أية مسائل أخرى

- 128- سلط مندوب الجبل الأسود الضوء على أهمية تنظيم مؤتمر رفيع المستوى بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط في سنة 2010 بمشاركة من جميع أصحاب الشأن. ويتمثل هدف هذا المؤتمر في معالجة قضايا مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المستدامة في البحر الأبيض المتوسط، مثل الحوكمة وحماية الموائل الحساسة وتأثير تغير المناخ على المصايد و الأنظمة الايكولوجية المتوسطة.
- 129- وأشار مندوب تونس إلى الوثيقة رقم 75 "دراسات ومراجعات" (من إعداد Philippe Cacaud). وشدد على أن الفقرة بشأن التشريع التونسي تحتوي على بعض الأخطاء التي يجب تصحيحها كلما أمكن ذلك.

130- وشدّدت الهيئة على أنه ينبغي في المستقبل تجنب التداخل الزمني بين اجتماعات الهيئة واجتماعات المنظمات الشريكة.

131- وأعربت الهيئة بالإجماع، عن الارتياح الكبير للعمل الممتاز والمجهود البارز الذي بذلته الأمانة العامة لتنظيم هذه الدورة على النحو الصحيح، على الرغم من تقييد الظروف غير المتوقعة.

132- وشكر السيد عبد الله سرور، جميع الوفود على الكلمات المشجعة وأكد أن هذا النجاح لم يكن ليتحقق بدون العمل الكبير الذي قام به موظفوا الأمانة العامة برئاسة الأمين التنفيذي للهيئة، السيد Alain Bonzon.

133- وعلاوة على ذلك، شكرت الهيئة منظمة الأغذية و الزراعة لتقديمها الدعم المستمر، وأعربت عن خالص امتنانها لحكومة تونس على كرم الضيافة والتنظيم الممتاز للاجتماع.

تاريخ ومكان انعقاد الدورة الرابعة والثلاثين

134- قررت الهيئة عقد دورتها الرابعة والثلاثين في شهر مارس/آذار 2010. ورحّبت الهيئة بالعرض الذي قدمته اليونان باستضافة الهيئة لعقد دورتها المقبلة في أثينا، رهنا بتأكيد ذلك من قبل السلطات الوطنية ذات الصلة. وسوف يتم الاتفاق على التاريخ الدقيق للدورة ومكان انعقادها في الوقت اللازم.

اعتماد التقرير

135- اعتمد التقرير في يوم الجمعة 27 مارس/آذار 2009.